النشرة الإخبارية الخامسة MEDPRO –فبراير 2013

Newsletter

التفكير في المستقبل من أجل المتوسط

MEDPRO

MEDITERRANEAN PROSPECTS

EUROPEAN COMMISSION
European Research Area
SEVENTH FRAMEWORK PROGRAMME
Funded under Socio-economic Sciences & Humanities

د. ريم عيادي، منسق مشروع MEDPRO ، زميل أول مركز دراسات السياسات الأوروبية (بروكسل)

نحو تحول مستدام طويل الأجل للإقليم الأوروبي المتوسطي في 2030

بعد ثلاث سنوات من البحث، قدم اتحاد "آفاق المتوسط MEDPRO" السيناريوهات التي توصل إليها لعام 2030 بالنسبة للإقليم الأوروبي المتوسطي وقدم توصياته السياساتية في المؤتمر الختامي للمشروع الذي عقد يوم 26 شباط/فبراير في مقر مركز دراسات السياسات الأوروبية في بروكسل. جاء المؤتمر الختامي كحلقة أخيرة في سلسلة من اجتماعات خبراء رفيعة المستوى عقدت في برشلونة وتونس والقاهرة في الفترة بين تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 وكانون الثاني/ يناير 2013، عرض خلالها باحثو MEDPRO النتائج والسيناريوهات التي توصلوا إليها أمام جمع من مؤسسات الاتحاد الأوروبي، والسلطات الوطنية وممثلين من المجتمع المدني، وذلك بغية تكييف التوصيات السياساتية التي تم الخلوص إليها.

كما أوضحت انتفاضات الربيع العربي، وكما أبرز بشكل دوري أثناء اجتماعات أصحاب المصلحة، فاستمرار الاتجاهات السابقة لم يعد خياراً مستداماً أمام الإقليم. التحديات الماثلة متعددة الأوجه، تتراوح من الهياكل المؤسسية في البلدان، إلى الاقتصادات إلى الطاقة إلى النظم البيئية إلى خطط التعليم والحماية الاجتماعية بها.

ومن ثم، فالإصلاحات ضرورية لإرساء أنماط التنمية المستدامة والشاملة في الإقليم. من الجانب المؤسسي، سيتعين على البلاد ان تخضع لإصلاحات عميقة بهدف إنشاء مؤسسات قادرة على ضمان الشمولية، والشفافية واحترام حكم القانون والحريات الأساسية. وسيتعين على اقتصاداتها أن تبقى مفتوحة أمام التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر لضمان استقرار موازين الاقتصاد الكلي. وفي الوقت ذاته، من الضروري وجود نموذج جديد للتنمية قائم على الشمولية والمساواة. فحقاً، رغم أم معدلات النمو أعلى من المتوسط العالمي، يذكرنا الربيع العربي أن الاستقرار لا يعادل الاستدامة عندما يتم استثناء عدد متزايد من الأفراد من النمو الاقتصادي والمجتمع الديمقراطي.

يحتاج الإقليم إلى عملية تحديث هائلة في نظم التعليم والحماية الاجتماعية به، فمع دخول أفراد جدد في سوق العمل ومع كِبر عمر السكان، من الضروري تحسين نظم التعليم، ومناهج الإصلاح، وتقليص مظاهر انعدم التوافق في المهارات بين العرض والطلب. من الضروري أيضاً تناول مسألة إصلاح البنية الأساسية في الرعاية الصحية وتعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل.

التحديات في الطاقة والبيئة أيضاً ملحة ومتعددة الأوجه. سيكون لزاماً على دول الإقليم أن تخفف آثار تغير المناخ بتطوير مصادر متجددة للطاقة، وإصلاح نظم الدعم وتحديث البنية الأساسية للطاقة مع التكيف مع الظروف المناخية الجديدة. سيكون من الضروري ترشيد استهلاك المياه، والحفاظ على التنوع البيولوجي ومراجعة الممارسات الزراعية.

سوف تتطلب مجابهة تلك التحديات إرادة سياسية هائلة وتعاوناً كبيراً على الصعيدين الإقليمي ومتعدد الأطراف مع الاتحاد الأوروبي والأطراف الفاعلة الخارجية الأخرى. في حين يمر الإقليم بتحولات جغرافية سياسية هائلة، يبين تحليل آفاق MEDPRO أن إقليم الاتحاد الأوروبي وجنوب المتوسط سيجني ثماره الحقيقية من تعميق علاقاته. ومن شأن سياسة اللاعمل أن تؤدي إلى مستقبل معتم للأقليم، مع احتمال حدوث خسائر اقتصادية تصل لخمسة ترليون يورو كحد أدنى حتى عام 2030، مع حدوث آثار وخيمة على التجارة، والاستثمار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي. سيتم إرساء دعائم مستقبل سياسي واقتصادي اجتماعي أكثر استدامة في شراكة أوروبية متوسطية بين أنداد، وفي إطار استراتيجية تنمية مشتركة سيستفيد الإقليم في إطارها من فرص النمو طويلة الأجل المنبنية على نظم سياسية ديمقراطية، وحراك الأفراد، وفضاء مشترك من المعرفة والتعليم، ووضع استراتيجية مشتركة للطاقة والبيئة. تتلخص سيناريوهات MEDPRO وتوصياته السياساتية في ورقة السياسة التي اشترك في تأليفها ريم عيادي مع كارلو سيسا حول "تقييم السيناريوهات والتحولات نحو إقليم أوروبي متوسطي مستدام في عام 2030"، والمقرر نشرها على موقع المشروع على الإنترنت.

تتضمن النشرة الإخبارية الأخيرة الصادرة عن MEDPRO متقطفات من الكلمات والبيانات الرئيسية التي تم إلقاؤها أثناء المؤتمر الختامي للمشروع.

تمثل النشرة الإخبارية أيضاً مناسبة لتدشين "رابطة الاقتصاديين الأوروبية المتوسطية" (www.euromed-economists.org) التي أسستها د. ريم عيادي، منسق مشروع MEDPRO، بالتعاون مع بروفيسور سامي مولي (جامعة تونس المنار)، ود. باسم قمر (جامعة موناكو الدولية)، ود. ليون كوتينو (Europism Research). تسعى هذه الرابطة إلى الإسهام في عملية التحول التي يشهدها الإقليم عن طريق رصد التطورات الاقتصادية الاجتماعية ونشر المعرفة عن طريق عقد اجتماعات منتظمة ونشر مطبوعات دورية.

EUROPEAN COMMISSION
European Research Area
SEVENTH FRAMEWORK PROGRAMME
Funded under Socio-economic Sciences & Humanities

الكلمة الافتتاحية

د. ماركوس كورنارو، نائب الأمين العام، المديرية العامة للتنمية والتعاون (DEVCO)

السيدات والسادة، الزملاء الأعزاء،

"نيابة عن سعادة المفوض ستيفان فيوليه الذي لم يتمكن من الوجود معنا اليوم، أود أن أعرب عن امتناني لمنحي الفرصة لافتتاح مؤتمر MEDPRO.إني أتطلع لسماع المزيد حول السيناريوهات التي خلص إليها مشروع MEDPRO لعام 2030 في إقليم المتوسط، كما يتملكني الفضول لمعرفة التداعيات السياساتية التي تتنبأون بها، وحول توصياتكم لنا بوصفنا صناع سياسات أوروبية لهذا الإقليم.

لقد مر ما يزيد عن عامين منذ بزغ فجر "الربيع العربي" الذي بدأ بانتفاضات شعبية في تونس ومصر.

في سياق التحول، اختار مشروع MEDPRO مجالات بحثية بالغة الأهمية لإقليم الجوار الجنوبي بأكلمه، وسقف التوقعات بشأن القيادات الجديدة الناشئة لتحقيق نتائج في هذه المجالات على وجه التحديد عال جداً.

لا يزال الوضع في العالم العربي قاطبة من الناحية التطبيقية في منتهى الميوعة، إلا أن ثمة اختلافات مهمة برغت بين البلدان والأقاليم. ففي حين أنه قد تم إحراز تقدم كبير فيما يتعلق بتعزيز الإصلاحات الديمقراطية، لا يزال من الضروري إزالة الكثير من العقبات كي تترسخ هذه العمليات الانتقالية بشكل ناجح.

يمثل تنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحدياً طويل الأجل، ومن الضروري مواصلة الجهود ولن يمكن تقييم النتائج إلا على المدى البعيد. شركاؤنا الذين مروا بثورات اجتماعية وسياسية شديدة الوطأ (تونس ومصر) يشكلون ديمقراطيات ناشئة في حاجة إلى الوقت لوضع هياكل جديدة للحوكمة ولصياغة أولويات واضحة.

ومن ثم، فدعم الاتحاد الأوروبي للتحفيز على تحقيق نمو اقتصادي مستدام أمر جوهري في تعزيز المؤسسات الديمقراطية، شريطة أن تسهم بلدان الإقليم في تعزيز بيئة مواتية للاستثمار، وفرص العمل والنمو. دعوني أشدد على أن الاقتصاد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة. والانهيار الاقتصادي يدلل على فشل سياسي لعمليات الانتقال، وعليه، فدعم الاتحاد الأوروبي أصبح ملحاً أكثر من أي وقت مضى لمساعدة العمليات الانتقالية على المضي في المسار السليم.

القيادات الناشئة على دراية بالتحدي الهائل الماثل أمامها فيما يتعلق بتحقيق النمو وتوفير فرص العمل. لا توجد علاجات سريعة للوضع. سيتعين عليهم إدارة توقعات ش

عبية عالية السقف وفي الوقت ذاته الإتيان بحلول للتنمية المستدامة تجمع التنمية الأكثر شمولاً مع العمل على زيادة الجاذبية أمام المستثمرين الأجانب.

لإيضاح الأمر، سيكون هناك احتياج لعدد 18مليون وظيفة لاستيعاب العاطلين عن العمل والداخلين الجدد في سوق العمل في مصر، والأردن، ولبنان، والمغرب، وسوريا، وتونس فقط خلال العقد القادم. فضلاً عن ذلك، توجد في أفريقيا أعلى معدلات البطالة بين الشباب في العالم (تتجاوز 25٪).

إلا أن انعدام المساواة أيضاً - وهو أحد الموضوعات التي تناولتموها في أبحاثكم – يثير قلقاً بالغاً، إذ يؤدي إلى تأخر التنمية ويتسبب في عدم استقرار سياسي واجتماعي. وبعيداً عن انعدام المساواة في الدخول، ثمة شاغل آخر حول التباينات بين مختلف الأقاليم، ناهيك عن الأبعاد الأخرى لانعدام المساواة، بما في ذلك تلك المتمثلة في التعليم والصحة وفيما بين الجنسين. "

للحصول على المزيد من المعلومات حول استجابة الاتحاد الأوروبي للربيع العربي، يرجى الاطلاع على تقرير المؤتمر الختامي لمشروع MEDPRO:

http://www.medpro-foresight.eu/content/medpro-final-conference-brussels

استجابة الاتحاد الأوروبي للربيع العربي: موجز

استنفر الربيع العربي عملية استعراض لسياسات الاتحاد الأوروبي تجاه الإقليم التي ألقي الضوء عليها في البلاغين: "شراكة من أجل الديمقراطية والرخاء المشترك" و"شراكة جديدة من أجل جوار جديد". زاد الاتحاد الأوروبي الدعم المالي الذي يقدمه للإقليم بقيمة 700 مليون يورو وتبنى فكرة اللجوء المعزز للشرطية عن طريق مبدأ "المزيد من أجل المزيد"، بمعنى أن الدول التي تنفذ المزيد من الإصلاحات ستتلقى المزيد من التمويل والعكس، بالإضافة إلى وضع "برنامج دعم لإصلاح الشراكة والنمو الشامل" وتقديم 390 مليون يورو في التمويل الإضافي للإقليم. تتمحور المقاربة الجديدة التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي تجاه الجوار الجنوبي حول ستة محاور، هي:

1- المجتمع المدني: زيادة الدعم لمؤسسة أنا لِند، وإنشاء "مرفق المجتمع المدني" و"الوقف الأوروبي من أجل الديمقراطية" للمنظمات القاعدية.
2- التعليم، ورأس المال البشري والتمكين: دعم برامج توظيف الشباب وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وزيادة في منح "إرازموس موندي"، والتحضير لبرنامج إقليمي لتسهيل التبادلات B2B في جنوب المتوسط.
3- الطاقة – تغير المناخ: دعم خطة الطاقة الشمسية المتوسطية، بالتعاون من الاتحاد من أجل المتوسط، ودعم مبادرة آفاق 2020 ودعم لمسودة استراتيجية المياه للمتوسط
4- التنمية الاقتصادية الشاملة والحصول على التمويل: زيادة بمقدار 7.1 مليار يورو في تكليف بنك الاستثمار الأوروبي بالإقراض، وتوسيع الولاية التشغيلية للبنك الأوروبي للتنمية والتعمير بالنسبة للجوار الجنوبي، وإعادة توجيه الأنشطة نحو تطوير المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، والمساهمة بمبلغ 30 مليون يورو في الصندوق الإقليمي لتطوير المشروعات متناهية الصغر والصغرى والمتوسطة (SANAD)، ومنحة بقيمة5,1 مليون يورو لمنظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي لدعم "برنامج دعم الاستثمار في الأمن في المتوسط"، وجاري العمل مع بنك الاستثمار الأوروبي ومؤسسات مالية أخرى حول إنشاء صندوق ضمان للمشروعات متناهية الصغير والصغرى والمتوسطة.
5- النفاذ إلى السوق: دعم إبرام اتفاقات تجارة حرة عميقة وشاملة (DCFTAs) مع مصر والأردن والمغرب وتونس، ودعم التنازلات التجارية المفيدة للطرفين.
6- الحراك: تدشين حوارات حول الهجرة، والحراك والأمن مع المغرب والأردن وتونس.

صاحب السعادة سيرجيو بيازي، الأمين العام للجمعية البرلمانية للمتوسط (PAM)

فخامة الرئيس، الضيوف الأعزاء، السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي سروري وفخري أن أتحدث في هذه الفعالية المهمة، وأود أن أتوجه بالشكر للمنظمين على هذه الدعوة الكريمة. يمثل هذا المؤتمر فرصة ممتازة لرفع الوعي حول التحديات الماثلة أمامنا، وتحديد التدابير حول كيفية إدارة العمل، كلنا معاً، لمواجهة الوضع والإعداد للمستقبل.

إن برنامج المؤتمر مثير للإعجاب. وأنا على يقين أنه بوجود هذه الزمرة من المتحدثين رفيعي المستوى، ستكون نتيجة المؤتمر ثرية في مضمونها وستزودنا جميعاً بعناصر ملموسة لوضع سيناريوهات واقعية.

من جانبي، سوف أحيط هيئة المكتب واللجان ذات الصلة من جمعيتنا، كما سأعمل على ضمان القيام بالمتابعة الضرورية. إن جمعيتنا على دراية كاملة أن الوضع الراهن في منتهى الحساسية، ونواب برلماننا ملتزمون بالمساهمة في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي. أنا أؤمن إيماناً صادقاً أن التعاون بين مؤسستينا جوهري لتحقيق النتائج الملموسة التي نحتاجها لوضع السياسات وتشكيل الممارسات.

للحصول على المزيد من المعلومات والاطلاع على الكلمات كاملة، رجاء زيارة الصفحة الخاصة بالمؤتمر الختامي لمشروع MEDPRO:

www.medpro-foresight.eu/content/medpro-final-conference-brussels

الجمعيه البرلمانيه للمتوسط (PAM)

الجمعية البرلمانية للمتوسط هي المنتدى الذي تجتمع فيه برلمانات الإقليم لتحقيق أهداف مشتركة تتمثل في توفير أفضل بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية لمواطني الدول الأعضاء. هذه الجمعية عبارة عن منظمة بين الدول تتمتع بوضعية المراقب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ولها وضع قانوني دولي خاص. أنشئت الجمعية عام 2005 في عمان (الأردن) وصممت لتكون آداة مخصصة للدبلوماسية البرلمانية في إقليم المتوسط. تجمع الجمعية أعضاء من برلمانات 29دولة وتضطلع بدور أساسي إذ تكمل العمل الذي تنهض به الأجهزة الإقليمية والدولية الأخرى المكلفة بمسؤولية تعزيز الأمن والاستقرار والسلم في المتوسط. توجد في الجمعية ثلاث لجان دائمة تعنى بالتعاون السياسي والأمني، والتعاون الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والحوار بين الحضارات وحقوق الإنسان، هذا فضلاً عن لجان مؤقتة وفرق عمل خاصة. خلال فترة وجيزة،

استطاعت الجمعية أن تثبت وجودها بوصفها الفاعل الرئيس في الدبلوماسية البرلمانية في الإقليم، ويعمل الدعم المستمر من كافة البرلمانات الأعضاء على ضمان التزامها بالمبادئ المؤسسة للجمعية وبميثاقها. وعن طريق الجمعية البرلمانية للمتوسط، يتم تعزيز الحوار والتفاهم السياسي بين الدول الأعضاء ومواطنيها عن طريق توطيد الثقة المتبادلة بين دول المتوسط، وتعزيز السلم، وطرح آراء على البرلمانات والحكومات المحلية، والمنظمات الإقليمية والمنابر الدولية وتقديم توصيات لها.

د. فتح الله سجلماسي،
الأمين العام، الاتحاد من أجل المتوسط (UfM)

"بالنظر إلى السياق الجغرافي السياسي الراهن في الإقليم وفيما وراءه، يمثل الاتحاد من أجل المتوسط أهمية كبرى، ومن المهم أن نلاحظ أنه رغم ما يمكن أن نبديه من تعليقات، أعطيت الشؤون الأوروبية المتوسطية الأولوية قبل إنشاء هذه المؤسسة عام 2008.

بعد قرابة خمس سنوات من إنشائه، ما الموقع الذي يحتله الاتحاد من أجل المتوسط اليوم؟

بعد انقضاء العديد من السنوات من العمل المؤسسي، وضع الهيكل التشغيلي للمؤسسة، أي الأمانة العامة، في برشلونة عام 2010. يقوم تكليف المؤسسة على أربع ركائز أساسية هي: التعاون الإقليمي، والمقاربة المرتكزة على المشروعات، والتعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي والجهات المانحة الدولية والمجتمع المدني.

من الأهمية بمكان أن نضيف أنه رغم الاضطرابات الاقتصادية والمالية الحالية، الاتحاد لا تعوزه الموارد: ففي واقع الأمر، الموارد تفوق المشروعات التي يمكن تمويلها. يأتي قدر لا يستهان به من هذه الموارد من بلدان مجلس التعاون الخليجي، وبالنظر إلى الروابط الثقافية والتاريخية والاقتصادية الوطيدة بين هذه البلدان والعالم العربي، ينبغي أن يكون لها وجود ضمن الترتيب المؤسسي للاتحاد.

في حين لا يستطيع الاتحاد من أجل المتوسط حل الأوضاع التي بئن تحتها الإقليم، بإمكانه رغم ذلك أن يسهم إسهاماً حاسماً في استدامة الإقليم مستقبلاً عبر الدور التنسيقي الذي يضطلع به. في الأوقات الراهنة، هذا الدور حيوي لأن شعوب هذا الإقليم تتوقع شيئاً من البيروقراطيين الذين نجسدهم."

للحصول على المزيد من المعلومات والاطلاع على الكلمات كاملة، رجاء زيارة صفحة المؤتمر الختامي لمشروع MEDPRO:

www.medpro-foresight.eu/content/medpro-final-conference-brussels

أوروبا والثورات العربية: البحث عن نموذج أوروبي متوسطي جديد

سينان فلورينسا، رئيس المعهد الأوروبي للمتوسط (IEMed)، برشلونة

"ينبغي استبعاد البعد الأوروبي العربي والأوروبي المتوسطي من سياسة الجوار نحو الجنوب كي تحظى باهتمام خاص؛ بما يسمح للبلدان المتوسطية الشريكة أن تندمج بالكامل في المنطقة الكبرى من التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التي أوجدها الاتحاد الأوروبي عبر مراحل تطوره المختلفة.

يجب أن ينتشر الرخاء والتقدم الذي شمل أوروبا الوسطى والشرقية في العشرين عاماً المنصرمة في البلدان الديمقراطية الجديدة في العالم العربي. بالنسبة لأوروبا الشرقية، استغرق هذا التحول عشرة سنوات من الاضطراب والركود منذ عام 1989، أتبعتها عشرة سنوات من النمو. يجب أن نكون مستعدين لدورة مماثلة من عام 2010 حتى 2020 في العالم العربي، بما يعني عشر سنوات من البقرات العجاف (التي نوشك أن نبدأ السنة الثالثة منها) قبل أن تحل البقرات السمان.

بدأ هذا التخصيص للسياسة الأوروبية المتوسطية مع إنشاء الاتحاد من أجل المتوسط تعبيراً عن الشراكة بين أوروبا والدول المتوسطية الشريكة من العالم العربي وإسرائيل. وحتى يمكن تعضيد الحكومات الديمقراطية الجديدة في العالم العربي وتتضح الفرص الجديدة من أجل السلام في الشرق الأوسط، سيكون من الصعب بناء الهيكل المؤسسي السياسي للاتحاد من أجل المتوسط وتعزيزه فيما يتجاوز الاجتماعات الوزارية. ستظل القمم إشكالية، إلا أنه ينبغي عقد اجتماعات الشؤون الخارجية والاجتماعات الوزارية القطاعية بصفة دورية، كي تزدهر المشروعات ويشهد اتفاق أكبر رخاءً."

للحصول على المزيد من التفاصيل والاطلاع على الكلمات كاملة، رجاءً زيارة الصفحة الخاصة بالمؤتمر الختامي لمشروع MEDPRO

www.medpro-foresight.eu/content/medpro-final-conference-brussels

نحو تعاون إقليمي أوروبي عربي أوثق

أولار أوليجوم، استشاري، دائرة العمل الخارجي الأوروبية!

"ثمة درس مهم لنتعلمه من التحديات التي يواجهها الإقليم مفاده أن العديد من التحديات ذات طابع إقليمي وتتطلب مقاربات وحلول إقليمية. إن الأدوات والإطار السياساتي الثنائي خاصتنا بحاجة إلى أن يكمله التعاون مع المنظمات الدولية. إحدى هذه المنظمات هي جامعة الدول العربية. لقد تم توسيع نطاق تعاوننا مع جامعة الدول العربية في أعقاب الأزمة الليبية حيث اضطلعت الجامعة بدور حاسم. كما أن الجامعة منخرطة بشدة في إيجاد حل للأزمة السورية. لقد قدم الاتحاد الأوروبي دعماً فنياً للجامعة العربية بما يقوي قدرتها على التعامل مع إدارة الأزمة، على سبيل المثال، عن طريق إنشاء غرفة أزمات في مقر الجامعة في القاهرة.

في الخريف المنصرم، قفز التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية قفزة هائلة للأمام؛ إذ اجتمع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية في القاهرة لإجراء حوار سياسي مكثف ومثمر حول قضايا مثل الشرق الأوسط وسوريا، وموضوعات أخرى مهمة تتعلق بالتطورات التي يشهدها الإقليم. اتفق الوزراء على إعلان مشترك مع عدد من البيانات الهمة حول هذه القضايا وحول قضايا أخرى. فضلاً عن ذلك، اعتمدوا برنامج عمل للسنوات القليلة القادمة من التعاون الفني الملموس بين الاتحاد الأوروبي والجامعة في مجالات الطاقة والثقافة وتمكين المرأة والمجتمع المدني والشؤون الاجتماعية والمساعدة الإنسانية وإدارة الأزمة والعمليات الانتخابية.

لا يوجد كثيرون يؤمنون أن الانتقال نحو الديمقراطية والاستقرار والرخاء سيكون رحلة يسيرة ومباشرة. يجب أن نستعد للانتكاسات، البعض منها قد يكون أشد ضراوة من الأخرى. ولهذا السبب، الاتحاد ملتزم بالبقاء في هذا المضمار وأن يكون شريكاً للعالم العربي على المدى الأطول.

في حين أننا يقينا لسنا الشريك الأوحد، يرى الاتحاد الأوروبي قيمته المضافة في دعم تطلعات الشعوب العربية نحو الحرية والكرامة والرخاء الاقتصادي."

للحصول على المزيد من المعلومات وللاطلاع على الكلمات الكاملة، رجاء زيارة صفحة المؤتمر الختامي لمشروع MEDPRO

www.medpro-foresight.eu/content/medpro-final-conference-brussels

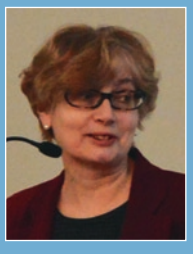

د. أنيل باولي، نائب المدير العام للابتكار ومجال البحث الأوروبي في المفوضية الأوروبية، المديرية العامة للبحث والابتكار

إنه ليسعدني أيما سعادة أن أتحدث في ختام هذا اليوم الزاخر. أو أن أستهل حديثي بالاقتباس من بول فاليري الذي طالما قال "أنا مهتم بالمستقبل لأنه سيتعين علي أن أقضي ما تبقى من عمري فيه". التنبؤ دائماً أمر معقد. فهو ليس مجرد عملية نظرية بحتة فحسب، ولكن له أيضاً نطاق عملي تطبيقي. ويتضمن خبراء، وأصحاب المصلحة، ومستخدمين محتملين، سواءً كانوا صناع سياسيات، أو مجتمع مدني، أو شركات أو باحثين. أمامكم مهمة شديدة الصعوبة مع '&%$#"، "تحليل أفاق لمنطقة المتوسط". لقد بدأتم مشروعكم في آذار/مارس 2010، قبيل الربيع العربي بهنيهة!.

إن الحديث عن المستقبل في هذا الوقت المضطرب بمثل تحدياً هائلاً، فهو مهمة أقرب إلي أن تكون مستحيلة. ولكنكم نجحتم في استخلاص شيئاً مفهوماً من المعلومات الجديدة. لقد طورتم ذكاءً استراتيجياً لدعم صنع القرار. وقدمتم سرداً نوعياً لمستقبل المتوسط وبيانات كمية تقدم دليلاً دامغاً. ينبغي النظر إلى تطوير الذكاء الاستراتيجي على أنه مشروع أطول أجلاً للتنبؤ بالتحديات المجتمعية الجسيمة في المستقبل. دائماً ما أقول أن هذا ينبغي أن يكون جزءً لا يتجزأ من العمل الذي يقوم به صنع السياسات في المفوضية الأوروبية، بما في ذلك المديرية العامة للبحث والابتكار. الآن، تكمن الصعوبة في التحرك من التشخيص إلى تقديم الوصفة الطبية، الانتقال من النظرية إلى الأعمال الملموسة.

السيدات والسادة، إن إقليم المتوسط هو الأقليم المرجح أن يعاني ضغطاً مائياً وتصحراً مقارنة بأي إقليم آخر في العالم، كما أنه عرضة لآثار تغير المناخ. إنه من أشد الأقليم حساسية من حيث هجرة السكان، كما أنه الأرض التي تلتقي فيها ديانات التوحيد الثلاثة في العالم التي يمكن اقتفاء آثار حضارتنا فيه. إنه منطقة شديدة التنوع و"الخصوبة"، تزخر بالإمكانات غير المستغلة.

لقد شهدنا اليوم أوجهاً للتباعد، ولكنّا رأينا أيضاً أوجهاً للتقارب، وتفاعلات ومصالح مشتركة ستشكل الأساس لتعاون أوروبي متوسطي يزداد وثاقه قوه بحلول عام 2030. ينبغي أن تكون نظرة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط للخارج وتكون نظرة تطلعية. لا ينبغي أن يقتصر نظرنا على الداخل وللخلف. 2030 سيحين أقرب مما نحسب. علينا أن نواجه العديد من التحديات المشتركة معاً، وحتماً لابد أن نبدأ بالنمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل. وغني عن القول أن هذا يقتضي دفعة قوية من التعليم والبحث والابتكار. عقب إصدار المجلس الأوروبي لقراره يوم 9شباط/فبراير، أصبح الإطار المالي متعدد السنوات 2014-2020 على مساره. وهذا نبأ سار لأوروبا وأيضاً لشركائنا الأوروبيين وكذلك لباحثينا على ضفاف البحر المتوسط جميعها.

للحصول على المزيد من المعلومات وللاطلاع على الكلمات الكاملة، رجاء زيارة صفحة المؤتمر الختامي لمشروع MEDPRO

www.medpro-foresight.eu/content/medpro-final-conference-brussels

MEDPRO في الأخبار

بمناسبة عقد المؤتمر الختامي، ظهر مشروع MEDPRO في العديد من الفقرات الإخبارية في الإعلام الأوروبي المتوسطي. نشرت ANSAMED عدة مقالات حول وقائع المؤتمر فيما يتعلق بتوجه الاتحاد الأوروبي الجديد نحو الجوار الجنوبي، والاتحاد من أجل المتوسط ودور دول مجلس التعاون الخليجي، والجمعية البرلمانية للمتوسط، فضلاً عن الدور الذي يضطلع به الإقليم في إنتاج الطاقة المتجددة والتداعيات المالية لسيناريوهات MEDPRO . منسقة المشروع، د. ريم عيادي، أجرت مقابلة مع Econostrum حول سيناريوهات مشروع MEDPRO .، وذكرت أن البحث أظهر أن كلا من الاتحاد الأوروبي وجنوب المتوسط سيستفيدان من التعاون المعزز والأعمق الذي ينبغي أن تصبو نحوه بلدان جنوب وشرق المتوسط بإجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية ومؤسسية.

الأهداف:

- رصد عمليات الإصلاح في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمساهمة فيها،
- تحديد الاتجاهات والإشارات وتحليل مواطن عدم اليقين والآفاق،
- تقديم توصيات حول مستقبل التكامل الإقليمي والسياسات الأوروبية المتوسطية،
- نشر الجديد من الأفكار ووجهات النظر السياسية والاقتصادية الاجتماعية الجديدة عن طريق التدفق المنتظم للمطبوعات والفعاليات الجماهيرية،
- تطوير شبكة تميز للاقتصاديين والخبراء رفيعي المستوى في إقليم جنوب المتوسط.

الأنشطة:

- إقامة مرصد للإصلاحات والآفاق الاجتماعية الاقتصادية
- إنشاء مجلس اقتصادي أوروبي متوسطي

المطبوعات:

- مجلدات محررة
- أوراق سياساتية
- أوراق بيضاء
- تعليقات
- نشرات إخبارية
- موائد مستديرة
- مؤتمر سنوي

متابعة MEDPRO : تدشين رابطة الاقتصاديين الأوروبية المتوسطية (EMEA)

لقد كان الاهتمام الكبير المدفوعة بالربيع العربي والرغبة في المساهمة بشكل حاسم في عملية التحول التي يشهدها جنوب وشرق المتوسط هو ما شجع منسقة مشروع MEDPRO وشركاء المشروع على إنشاء رابطة الاقتصاديين الأوروبية المتوسطية.

المهمة:

لقد جاءت الانتفاضات العربية بأوجه عدم يقين وتحديات جديدة في إقليم المتوسط. وتجري عمليات تحول متفاوتة الحجم ستتحدد نتيجتها بالتفاعل بين عدد من العوامل السياسية والاجتماعية الاقتصادية والجغرافية السياسية التي تدعو كل من الحكومات والأطراف الفاعلة الخارجية لإعادة التفكير وتنفيذ استراتيجيات محددة لمواكبة الواقع الجديد الذي يتكشف في الإقليم.

وبما أن رابطة الاقتصاديين الأوروبية المتوسطية ترمي إلى فهم هذا الواقع الجديد، فهي تجمع كبار الاقتصاديين وخبراء رفيعي المستوى للتفكر في مستقبل للإقليم الأوروبي المتوسطي. تعمل هذه الرابطة بمثابة منبر ريادي لاحتواء الجدال حول الإصلاحات السياسية والاجتماعية الاقتصادية في الإقليم بغية تعزيز الاستدامة والتكامل الاقتصادي الإقليمي. ستسعى الرابطة إلى المساهمة في إعادة التفكير في السياسات الأوروبية المتوسطية في عالم متعدد الأقطاب.

مطبوعات مشروعات MEDPRO

Ayadi, Rym, *"Financial Sector Development and Integration in the Southern and Eastern Mediterranean: Towards a long-term sustainable transition"*, Policy Brief, Financial services and capital markets.

Ayadi, Rym and Salim Gadi, *"The Euro-Mediterranean Partnership and Development Assistance: Past Trends and Future Scenarios"*, Technical Report, Scenarios for regional integration and cooperation with the EU.

Ayadi, Rym and Alia el Mahdi, *"Human Capital, Inequality and Migration in Southern and Eastern Mediterranean Countries: Towards a coherent policy agenda"*, Policy Brief, Human capital, social protection, inequality and migration.

Bosello, Francesco, Nicola Lamaddalena, Daniel Osberghaus and Consuelo Varela Ortega, *"Perspectives in Resource Management and Climate Change Adaptation in the Southern and Eastern Mediterranean"*, Policy Brief, Management of environment and natural resources.

Ayadi, Rym, Emrah Arbak, Sami Ben-Naceur and Willem Pieter De Groen, *"Benchmarking the Financial Sector in the Southern and Eastern Mediterranean Countries and Projecting 2030 Financial Sector Scenarios"*, Technical Report, Financial services and capital markets.

Varela-Ortega, Consuelo, Paloma Esteve, Irene Blanco, Gema Carmona, Jorge Ruiz and Tamara Rabah, *"Assessment of Socio-Economic and Climate Change Effects on Water Resources and Agriculture in Southern and Eastern Mediterranean countries"*, Technical Report, Management of environment and natural resources.

Casu, Barbara and Alessandra Ferrari, *"Dynamics of Bank Efficiency in the EU and Southern Mediterranean: Is there a Convergence?"*, Technical Report, Financial services and capital markets.

Groenewold, George and Joop de Beer, *"Population Scenarios and Policy Implications for Southern Mediterranean Countries, 2010-2050"*, Policy Brief, Demography, health and ageing.

Ayadi, Rym, Emrah Arbak and Willem Pieter De Groen, *"Convergence and Integration of Banking Sector Regulations in the Euro-Mediterranean area"*, Technical Report, Financial services and capital markets.

Ayadi, Rym, Sami Ben-Naceur, Willem Pieter De Groen and Emrah Arbak, *"Financial Development, Bank Efficiency and Economic Growth across the Mediterranean"*, Technical Report, Financial services and capital markets.

Belghazi, Saad, *"Scenarios for the Agricultural Sector in the Southern and Eastern Mediterranean"*, Report, Economic integration, trade, investment and sectoral analyses.

Ayadi, Rym, Emrah Arbak, Sami Ben Naceur and Willem Pieter De Groen, *"Determinants of Financial Development across the Mediterranean"*, Technical Report, Financial services and capital markets.

Dabrowski, Marek and Luc De Wulf, *"Economic Development, Trade and Investment in Southern and Eastern Mediterranean Countries: An Agenda towards a Sustainable Transition"*, Policy Brief, Economic integration, trade, investment and sectoral analyses.

Carruthers, Robin, *"What prospects for transport infrastructure and impacts on growth in southern and eastern Mediterranean countries?"*, Report, Economic integration, trade, investment and sectoral analyses.

Hafner, Manfred and Simone Tagliapietra, *"A New Euro-Mediterranean Energy Roadmap for a Sustainable Energy Transition in the Region"*, Policy Brief, Energy and climate change mitigation.

Osberghaus, Daniel and Claudio Baccianti, *"Adaptation to Climate Change in the Southern Mediterranean: A Theoretical Framework, a Foresight Analysis and Three Case Studies"*, Technical Report, Management of environment and natural resources.

Bergasse, Emanuel, Wojciech Paczynski, Marek Dabrowski and Luc Dewulf, *"The Relationship between Energy and Socio-Economic Development in the Southern and Eastern Mediterranean"*, Technical Report, Energy and climate change mitigation.

Bosello, Francesco and Fabio Eboli, *"Economic Impacts of Climate Change in the Southern Mediterranean"*, Technical Report, Management of environment and natural resources.

Onofri, Laura, Paulo A.L.D. Nunes and Francesco Bosello, *"Economic and climate change pressures on biodiversity in southern Mediterranean coastal areas"*, Technical Report, Management of environment and natural resources.